

حاول أن يبدأ كلاماً معهما، أو قال أريد أجرى، لبعث شعيب بالفتاتين معاً، ولكن أمانة موسى جعلت هناك ثقة فيه، وإحساساً بأنه إنسان مؤمن ومُؤْتَمَن وأمين، وجاءت الفتاة بعد أن دعا موسى ربه: ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ (٢٤) [القصص].. فاستجاب الله لدعائه وجاءه من سيدفع له أجر السقاية.. وعندما ذهب موسى إلى بيت شعيب - عليهما السلام - جلس معه شعيب بنفسه ليختبره ويختبر إيمانه وأمانته.

وسأله: ما هي قصتك؟

وهنا يروى لنا القرآن الكريم :

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ

نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢٥) [القصص]

أى أن شعيباً بعد أن استمع إلى قصة موسى واختبر صدقه وأمانته.. طمأنه وهدأ من روعه، وهنا جاءت الفرصة للفتاتين. مما يدلنا على أنهما كانتا تخرجان وهما كارهتان، وكان موسى - عليه السلام - هو الفرصة لكى تتخلصا من هذا العمل ومن الخروج.

إن موسى رجل قوى وأمين، وأنه يمكن أن يقوم عنهما بمهمة العمل مقابل أجر دون أن تخافا عدم أمانته، أو عدم